

اذ لا تكليف على الصبر والمخون بناء على ان شرط التكليف فحده بناء
 على قول المنع من تكليف المحال والعقل عند لا كثر قوة برادراك الكليات
 للنفس ومحل الدواع عند الفلاسفة والقلب عند الاصوليين وهو
 اللحم والقوة هي المراد بالنور في قول الخفيف ان العقل نور يتبداه من
 منتهى درك الحواس وقد مناه في بحث شروط الراوي من اقسام
 السنة وتقسيم الفلاسفة العقل الى اقسام كما هو مقرر في التلويح وغيره
 من فضلا ترم لا يليق بالشرع البناء عليه كما بين في التحريم وان خلف
 متفاوتا يعني ان العقل متفاوت في افراد الانسان حدودا وبقاء اما
 حدودا فلان النفوس متفاوتة بحسب النظرة في الكمال والنقصان
 باعتبار زيادة اعتدال البدن ونقصانه فكما كان البدن المعتدل والواحد
 الحقيقي اشبه كانت النفس الناطقة الغامضة عليه اكل والى الخيرات
 اميل وللكمالات اقبل وهذا معنى صفاتنا ولطافتنا بمنزلة المرأة
 في قبول النور وان كان بالعكس فبالعكس وهذا معنى كدورتها وكثافتها
 بمنزلة الخ في قبول النور واما بقاء فلان النفس كلما زادت في كثرة
 العلوم بتكامل القوة النظرية وفي تحصيل الملكات المحمودة بتكامل القوة
 العلمية ازادت تناسبا بالعقل الفعال الكامل من كل وجه فان زادت
 افاضه

افاضه نور عليه لا يزيد الاستفاضة بانزاد المناسبه فلما
 تفاوتت العقول في الاشخاص تعد العمل بان عقل كل شخص هل
 يبلغ المرتبة التي هي مناط التكليف فقد اشاع تلك المرتبة بوقت البلوغ
 اقامة السبب الظاهر مقام حكمه كما في سفر المشقة لحصول شرائط
 كمال العقل واسبابه في ذلك الوقت كذا في التلويح وفي التحريم يتفاوت
 قرب صلب عقل من بالغ ولا يناط بكل قدره فان شرط علمي البلوغ عاقلا
 ويعرف بالصادر عنه وقالت الاشعرية لا عبرة للعقل اصلا دون السمع
 اى لا دخل له وحده في ايجاب شيء ولا تحريم بمعنى استحقاق العقاب
 والثواب في الآخرة وليس معناه نفى اعتبار مطلقا لانه لا شرع
 للاشاعة في الشريعة محتاج الى العقل وان للعقل دخلا في معرفة الاحكام
 حتى صرحوا بان الدليل اما عقلي صرف واما مركب من عقلي وسمعي ويعتبر
 كونه سمعيا صرفا لان صدق الشارع بل وجوده وكلامه انما ثبت
 بالعقل كذا في التلويح واذا اجاز السمع اى الدليل السمعي فله
 العبرة دون العقل وسأني ثمرة وقالت المعتزلة انه اى
 العقل علمه موجب لما استحسنه مثل معرفة الصانع باللوحيه
 ومعرفة نفس^{الهيبة} بالصعوبة وشكر المنعم وانقاذ العرق والحرق